

شرح الكافي 287}} سماحة الشيخ العلامة محمد بن حمود

الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

الحمد لله رب العالمين عاقبة للمتقين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله. بعثه الله سبحانه وتعالى بالحق بين يدي الساعة بشير ونذيرا. وصلوات - [00:00:02](#)

الله وسلامه عليه وعلى اله واصحابه الطيبين الطاهرين. الذين عملوا بكتاب ربهم وبسنة نبي حتى اتاهم بيقين ومن اتبع هداهم واقتفى اثرهم وصار في منهجهم اما بعد فلا نزال في - [00:00:23](#)

باحكام اهل الجنة. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم مالك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. اهدنا الصراط المستقيم. وصلى الله وسلم على سيدنا وحبيبنا محمد - [00:00:43](#)

وعلى اله واصحابه ومن سار على نهجه الى يوم الدين سلم تسليما كثيرا. قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى وغفر الله له ولشيخنا ونفعنا الله بعلومهما. قال كتاب الجهاد قال باب عقد الذمة. قال رحمه الله تعالى فصل - [00:01:03](#)

المسلمين النزول في الكنائس والبيع. المؤلف رحمه الله تعالى يقول وللمسلمين يعني يجوز للمسلمين ان ينزلوا في الكنائس التي اماكن عبادة النصارى والبيع التي هي اماكن عبادة اليهود وانه ليس ذلك ممنوعا ولا مكروها ان يجوز لهم. ولذلك جاء في كتاب عمر رضي الله تعالى الى اهله - [00:01:23](#)

الهمة هل اشترطوا على انفسهم على انفسهم وخر ذلك عمر رضي الله تعالى عنه ان يوسعوا ابواب الكنائس والبيع حتى يمر بها حتى يمر بها المسلمون راكبين وماشين قال وللمسلمين النزول في الكنائس والبيع - [00:01:53](#)

لان عمر رضي الله عنه وارضاه صالح اهل الشام على ان يوسعوا ابواب كنائسهم وبيعهم لمن يجتاز بهم من المسلمين. ليدخلها المسلمون كان اذا جاء في الكتاب الذي كتبه عمر رضي الله تعالى عنه واشتمل على عدة شروط الذي كتبه - [00:02:16](#)

عبدالرحمن بن غن كما سيأتي وارسل به الى عمر رضي الله تعالى عنه فوافق عليه عمر على ان يضيف اليه حرفين وستأتي الاشارة الى ذلك ان شاء الله ان يوسعوا. لماذا ينزلون في البيع وفي الكنائس للحاجة في ذاك - [00:02:41](#)

الوقت. يعني ليس ذلك حبا في البيع ولا في الكنائس. ولكن الحاجة كانت تدعو الى ذلك. فاين يسكنون اذا هذه من الاماكن التي كانت تحوي عددا من الناس ولذلك اشترط عليهم عمر - [00:03:01](#)

رضي الله تعالى ان يوسعوا مداخلها حتى يأتي الناس على ابلهم وخيلهم وايضا يأتون ما ماشين فيبقون في تلك المشاكل ليلا او نهارا ليقيموا فيها لا انا بقول ضرورة الحاجة كانت. والا دخولها جائز. يعني يجوز للانسان حتى الان ان يدخل الكنيسة او ان يدخل - [00:03:21](#)

ولكن شريطة الا يكون ذلك محل شبهة يعني لا يتهم لان الانسان حتى لو صلى في الكنيسة فصلاته صحيحة يعني لو تمت الصلاة لكن الكلام هل الصلاة هناك؟ يكره جعل في ارض ومسجد وطهورا لكن هذه - [00:03:52](#)

في بقع اتخذت لمعصية الله سبحانه وتعالى. قال رحمه الله فان لم يجدوا مكانا فلهم النزول في الثانية وفزول في الافنية ما هي الافنية؟ يعني هو ما زاد عن البيوت ما اتسع من البيت. يعني تجد البيت له فناء - [00:04:12](#)

يعني له اطراف هذه الاطراف في اجزاء من البيت ولكنها خارج البيت فاذا ما وجدوا ينزل المسلمون هنالك ولا يمنعون. قال فلهم

النزول في الافنية وفضول المنازل. ما هي فضول المنازل؟ يعني الساحة - 00:04:32

عادة البيت يكون امامه ساحة فينا قد يكون واسعا وربما لا فينزلون في ذلك المكان بمعنى انه ما كانت توجد في ذلك الوقت فنادق ولا شقق كان في بعض البلاد توجد اربطة - 00:04:52

او خانات فيما ينوب في بعض الطرق وفي بعض البلاد وليس في كلها قال وفضول المنازل من غير ان يحولوا ذا منزل عن منزله. من غير ان يحولوا يعني من غير ان يعتبروا - 00:05:12

فيأمرهم صاحب المنزل ان يدع منزله لهم. لان الاسلام قام على العدل. حتى وان كان هذا الذي تتعامل معه غير مسلم فينبغي ان تكون المعاملة قائمة على العدل يعني ليس للمسلمين الذين يمرون بتلك الاماكن وكانت لهم السلطة والولاية والهيمنة ليس لهم ان يخرجوا الناس من - 00:05:29

بيوتهم ويقيموا فيها. قال فان لم يسعهم فالسابق احق. فان لم يسعهم يعني تلك الاماكن من الساحات وغيرها فينظر. ما هو السابق؟ والسابقون السابقون فالذي يتقدم هو احق. فان تساوا وتشاءوا - 00:05:59

يعني ان جاءوا في وقت واحد فلا يخلوا من عمريين. اما ان يفضل بعضهم بعضا اي يؤثره فيقول اسكت انت يا فلان او اجلس انت يا فلان فالحمد لله هذا من نوع الايثار. وربما كل واحد يقول لا انا اولي. اذا ما المخرج من ذلك - 00:06:19

يلجأ الى القرعة والقرعة ثابتة شرعا وقد سبق ان درسناها وعرفنا ان الرسول عليه الصلاة والسلام طبقها قال فان تساوا وتشاحوا اقرع بينهم قال رحمه الله فان امتنع اهل الذمة مما شرط عليهم اجبروا عليهم. يعني اهل الذمة نفسهم كتبوا على - 00:06:39
انفسهم هم اختاروا شروطا. فارسل بها عبد الرحمن بن غنم الى عمر رضي الله تعالى عنه كان ذلك في عمر فعمر طلب ان يضاف اليها شرطين فوافقوا على ذلك الشرطان المؤلف ما ذكرهما لكنهم - 00:07:06

والشرطان اللذان طلب عمر رضي الله تعالى اضافتهما هو الا يعتدوا على مسلم والا يشتروا من سبايا المسلمين شيئا. يعني لو حصل حرب بين المسلمين وبين غيرهم. وسبي احد من المؤمنين فليس لاهل - 00:07:27

مما ان يشتروا من تلك السبايا لان معلوم السبي تكون هناك سلطة عليه. وهؤلاء تحت ولاية المسلمين وهم اذلة فلا ينبغي ان يمكنوا من ذلك فوافقوا على دينك الشرطين وسماهما عمر رضي الله تعالى عنهما حرفين - 00:07:47

قال فان امتنع اهل الذمة مما شرط عليهم اجبروا عليه. فان لم يمكن الا بالمقاتلة قاتلوا المقاتلة مرحلتين يعني ان يلزموا على ذلك. يعني ان يجبروا على الفعل اذا وقاموا حملوا السلاح وقاتلوا قاتلهم المؤمنون - 00:08:07

قال فان قاتلوا انتقض عهدهم. يعني بالمقاتلة ينتقض العهد لانهم افسدوا ذلك العهد قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويثبت الامام عدد اهل الذمة. يعني يكون هناك سجل هذا السجل يكتب فيه اهل الذمة - 00:08:27

لا يترك منهم احد. اسمه فلان ابن فلان ويذكر نسبه. بل وتذكر بعض الصفات التي يتميز بها على ان تجدون يقولون الصفة الفارقة او العلامة الفارقة في الانسان ذاته لا يذكرون بصفات - 00:08:52

يعني يذكر المؤلف انها من حلاهم يعني من صفات يقال طويل قصير اسمر ابيض واسع العينين ضيق العينين واسع الفم الى غير ذلك من الصفات التي سيشير المؤلف رحمه الله تعالى الى شيء منها - 00:09:12

قال ويثبت الامام عدد اهل الذمة واسماءهم وانسابهم فلان ابن فلان ويذكر نسبه قال ودينه ودينه يعني هو يهودي ام نصراني ام مجوسي؟ لان هؤلاء الاصناف الثلاثة هم الذين يدخلون في احكامهم الذين تؤخذ منهم الجزية. نعم. قال وحلاهم التي لا تتغيرهما

الصفات. يعني الصفات - 00:09:31

فالملازمة للانسان فكل انسان فيه صفات فالطور لا يتغير. والقصر اذا بلغ الانسان يظل قصيرا. لكن فيه صفات تتغير كان لا حيلة او ان يكون عكس ذلك. فصفات تتغير وتتبدل لكن المراد الصفات الثابتة المستقرة - 00:10:02

قال وحلاهم التي لا تتغير بالايام. كالطول والقصر والبياض والسواد. لا تتغير بالايام. لكن هناك صفات تتغير. قد يكون الانسان مثلا الفخ ثم يصبح فصيحاً ربما يكون جاهلاً فيكون متعلماً. هذه صفات تتغير لكن نحن نأتي للصفات التي هي الجبلة التي هي من صفات -

خلقة الانسان هذه ثابتة لا تتغير. نعم قال والبياض والسواد والسمرة قال في كتب ادعج العينين. ما معنى ادعج العينين في اللغة؟
يعني اسود العينين واسع العينين. يعني الانسان الذي تجع - 00:10:51

تجد عينيه واسعتين وكذلك سوادهما واضح هذا يسمى ادعج قال اقنى الانف. ما معنى اقنى الانف؟ يعني الذي تأتي فتحة الانف ضيقة. ويأتي انفه ايضا القصبه من الوسط بارزة يعني تجد بعض الناس هنا نازل الانف وهنا ويكون هنا في الوسط بارز. هذا يسمى ادعج الانف - 00:11:10

اقنع العبد. نعم. مقرون. اما الادعج فهو واسع العينين. نعم. مقرون الحاجبين. معنى مقرون الحاجبين يعني شعر وهذا يوجد في بعض الناس قال ويثبت ما يأخذ منهم. ويثبت ما يأخذ منهم كما نقول يعطى وثيقة او ورقة - 00:11:39

استلام انه استلم منه ذلك الشيء. نعم قال ويجعل لكل طائفة عريفا. ما هو العريف؟ مر بنا العريف؟ هو رئيس المجموعة. سواء كانوا من الجنود او منها او لا او غيرهم. يعني رئيس مجموعة من الناس فيكون لهم رئيس. هذا الرئيس يرجع اليه - 00:12:04
اذا اريد احد منهم بمثابة العمدة يرجع اليه فيحضر ذلك الشخص. واذا عليه ملاحظة ينبه يعني قيم يقوم على شؤونهم. قال ويجعل لكل طائفة عريفا يجمعهم عند اداء الجزية ويعرف من يبلغ من غلمانهم ايضا يكون مسؤولا عن يبلغ لان الصغير ليس عليه شيء. المجنون لا شيء - 00:12:26

عليه. اذا في هذه الحالة العبد لا شيء عليه. اذا في هذه الحالة يرجع الى ماذا؟ الى ما يحدث من تغير في احوالهم. بلغ الصغير اذا اصبح تجب عليه الجزية. افاق المجنون كذلك وهكذا - 00:12:55

قال ويعرف من يبلغ من غلمانهم ويفيق من مجانينهم ويقدم من غائبهم قد يكون لهم غائب فيأتي ذهب انسان فعاد اذا يعرف يكون ذلك كله يدون فهو المسؤول وعن ذلك ويتحمل نتيجة ما يخالف فيه - 00:13:14

قال ويقدم من غائبهم ومن يموت او يسلم لا يقدم قال ويقدم ويقدم من غائبه ويقدم من غائبهم ومن يموت او يسلم؟ ايضا كذلك الذي يموت ينبغي كذلك ان ينبه عليه لانه يسقط - 00:13:36

يعني يسقط اولا يسقط من السجل وفي نفس الوقت تسقط الجزية لانه اصبح غير موجود قال لانه امكن الاستيفاء الجزية واحوط. لانه امكن انظروا هناك في اللغة العربية ممكن وامكن - 00:14:02

ولذلك يقولون ممكن امكن بمعنى ان هذا امكن واثق لضبط تلك الامور وتؤخذ الجزية مما تيسر من اموالهم. يعني لا يبحث عن ما ذكرها من اموالهم. الاموال النفيسة ولا يأخذ مما يتييسر مما يجده بين يديه لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال لمعاذ واياك وكرائم - 00:14:20

التي هي انفسها واغلاها. وقال خذ بالنسبة للجزية من كل حالم دينار واطلق عليه الصلاة والسلام فلم يقيد ذلك بنوع من المال يحمل على ما يتييسر وعلى ما يجده. قال وتؤخذ الجزية مما تيسر من اموالهم لقول النبي صلى الله عليه واله - 00:14:49

لمعاذ رضي الله عنه وارضاه خذ من كل حالم دينارا او عدله حلفنا حالم عرفناه في مضى هو البالغ دينارا اوعد له مع فريان من الثياب قال خذ من كل حال من دينارا او عدله معافر - 00:15:14

يعني ما يعادله من الثياب او غيرها ولذلك سيأتي ان علي ابن ابي طالب رضي الله تعالى عنه يأتي الى اهل الصنائع فيأخذ من جنس الصنعة التي هو يجيد وان كان رجال او حداد او غير ذلك. قال وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم يأخذ من اهل نجران - 00:15:33

قال الفي حلة. الفي حلة وكان عليه الصلاة والسلام يجعلها نصفين النصف الاول في سفر والبقية في شهر رجب وكانوا يؤدونها الى المؤمنين. ومعنى يأخذ الفي حلة الحلة هي ما كان جيدا من الثياب. يعني ما كان جيدا جديدا ايضا - 00:15:53

قال وكان علي رضي الله عنه يأخذ من كل ذي صناعة من صناعته التي عنده. يعني هذا كله يريد المؤلف انه تؤخذ مما يجده الانسان امامه. فلا يشق عليه ويأتي الى حداد او نجار. او صاحب مهنة - 00:16:22

يقول لاذهب واتي بكذا يأخذ مما عنده. نعم. قال رحمه الله ومن قبضت جزيته كتب له براءة يعني يعطى وثيقة يعني سجل بانه استلم من فلان كذا وكذا يعني ورقة السلام نسميها نعم - [00:16:42](#)

كتب له براءة لتكون له حجة لتكون له حجة اذا احتاج اليها. مرة اخرى؟ قال ومن قبضت جزيته كتب له براءة لتكون له حجة اذا احتاج اليها. اسم كان مستتر. نعم. قال لتكون له حجة اذا احتاج - [00:17:02](#)

فيها قال قد يقال ما دفعت اثبت فيأتي بها ولذلك الله تعالى يقول اذا تداينتم بدين الى اجل مسمم فاكتبوه. يعني تجد بعض الناس يقول اخرج. كيف اكتب على اخي ولا ابن - [00:17:26](#)

صديقي لا يا اخي هذا هو امر الله هذا امر ان الله لا يستحي من الحق قال رحمه الله ويمتهنون عند اخذ الجزية منهم. يمتهنون يعني يظهر لهم الذلة والمهانة - [00:17:42](#)

انا معنى يوم تهانون يعني يهانون. يظهر لهم الاحتقار. والصغار وانهم اذل الايماننا. ليبين لهم انهم مهما كانوا في حالة ذل. وان العزة والعلو انما هي في الاسلام. فان اردتم العزة - [00:18:00](#)

واردتم المجد والرفعة فادخلوا في هذا الدين الحنيف حينئذ تكونون اعزا بدلا ان تكونوا اذلاء. قال ويمتهنون عند اخذ الجزية منهم. ويطال قيامهم. يعني ما يقال منهم مباشرة يعني كما يقال يخفي يعني يطنشهم كما يقول العوام يعني يتغافل عنهم. وتجر -

[00:18:20](#)

ايديهم عند اهلها. تجر ايديهم هذه فيها خلاف بين العلماء. يعني تجر بمعنى انه يأخذها منه بقوة وبعض العلماء يقول لا حاجة فلذلك نعم ومن بعثها منهم لم تقبل حتى يحضرها فيؤديها لابد ان يأتي بنفسه دليلا حقيرا - [00:18:50](#)

سلمها فليس له ان يرسلها بواسطة الا اذا كان مسافرا او مريضا هذه مسائل استثنائية قال لقول الله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. الاية قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا حتى - [00:19:11](#)

سيعطوا الجزية عن يده. ما معنى يد عن قوة؟ يعني عن انعام من المؤمنين وقوة وهيمنة وهم صاغرون وهم اذلاء. ومثل هذا ايضا حديث بريدة الذي مر بنا قبل ابواب عدة وهو في صحيح مسلم الذي بين له - [00:19:32](#)

صلى الله عليه وسلم كان اذا ارسل ماذا جيشا امرهم بتقوى الله سبحانه وتعالى واوصاهم بثلاث خصال الاولى ان يدعوههم الى الاسلام بين الرسول بانك ستلقى اعداء من المشركين فاذا وجدتهم فادعهم الى الاسلام. فان اجابوا - [00:19:52](#)

وكف عنهم وان ابوا فسلهم الجزية. فان اجابوا فكف عنهم وان ابوا فاسأل الله سبحانه وتعالى المعونة على قتالهم. اذا دعوة الى الاسلام فاذا ابوا حينئذ تؤخذ منهم الجزية وهذا ممن - [00:20:16](#)

يؤخذ منهم جزية وقد عرفنا اليهود والنصارى والمجوس وهناك من يعمم لكن اكثر العلماء يقصرها على الثلاثة انواع قال المصنف رحمه الله تعالى فصل اذا مات الامام او عزل او عزل وولي غيره لو مات الامام يعني امام المسلمين مات - [00:20:37](#)

او حصل خلاف فعزل من منصبه. يعني اما ان يكون حصل في عقله خلل او غير ذلك من الامور التي تقتضي الامر فعزل هل الذي يأتي بعده يغير ويبدل من غير سبب؟ الجواب لا. لان الخلفاء رضي الله تعالى عنهم ما كانوا - [00:21:05](#)

احدهم اذا جاء تبعا للآخر يعني يتلو انه يغير في تلك الشروط قال اذا مات الامام او عزل وولي غيره لم يحتاج الى تجديد عقد لا يحتاج يبقى الامر على ما كان - [00:21:25](#)

قال لان الخلفاء لم يجددوا لمن كان في زمنهم عقدا. فعثمان رضي الله تعالى عنه لما جاء بعد عمر ما غير وكذلك علي وكذلك معاذ واستمر الامر. نعم. ولانه عقد لازم فاشبه الاجارة. لان عقد الذمة - [00:21:42](#)

عقد لازم لماذا؟ لانه يقدم لك شيئا وتعطيه عقدا فيصبح العقد لازم لماذا؟ لان فيه هذا العقد مقابله شيء هي الجزية. كالحال في البيع لماذا كان البيع عقدا لازما؟ لان هناك ثمن ومثمن سلعة - [00:22:02](#)

لها ثمن فيصبح عقدا لازما ومثله الاجارة وهناك عقود مرت بنا مختلف فيها كعقد المزارعة وكذلك وهناك عقود على انها جائزة نعم قال فان قال فان عرف الثاني مبلغ المشروط عليهم اقرهم عليه. فاذا عرف - [00:22:24](#)

الذي تولى بعد الاول مقدار ما فرض عليه اقره على ما كان. اذا كانوا يدفعون دينارا او اثنين او يبقي ذلك الامر على ما كان عليه. فان لم يكن لا بد من ان يرجع اليهم. قال وان لم يعرف رجع - [00:22:50](#)

الى قولهم فيما يصوغ جعله جزيته. هذا لو عجز لو لم يجد وسيلة توصله الى معرفة ما كانوا يدفعونه. كان يكون مدونة ان هناك شهود او ان ذلك امر استفاض واشتھر. لكن اذا تعذر ذلك يرجع اليهم - [00:23:10](#)

قال لانه لا ينكر معرفته الا من جهتهم فان ثبت بعد ذلك انهم نقصوا من الشروط التي عليهم شيئا رجع عليهم فيما نقص وان قال بعضهم كنا نؤدي دينارا وقال بعضهم كنا كنا نؤدي دينارين اخذ كل واحد - [00:23:29](#)

اخذ كل واحد منهم باقراره. واخذ كل واحد لانهم يختلفون مر بنا. الرسول عليه الصلاة والسلام امر اذا يأخذ من كل حال من دينار. وبذلك اخذ الشافعي فاجرى ذلك جعله مضطردا على جميع اهل الذمة - [00:23:55](#)

يعني ما ما فرق بين غني ومتوسط وفقير مالك ايضا ما اخذ بما اخذ باحدى القولين عن عمر رضي الله تعالى عنه او باحدى قضاء عمر اربعون وجعلها قسمين فقط اربعون وجعل بالنسبة للغني وما جعل بينهما وسط وللفقير دينار وعشرة دراهم ابو - [00:24:15](#)

حنيفة واحمد في رواية ابو حنيفة قولوا واحدا جعلوها ثلاثة اقسام كما مر للغني ثمانية واربعون درهما المتوسط على النصف اربعة وعشرون الفقير اثني عشر درهما. يعني يعادله دينار قال اخذ كل واحد منهم باقراره ولم يقبل قول بعضهم على بعض - [00:24:40](#)

ولم يقبل قول بعضهم على بعض لان اقوالهم غير مقبولة لانهم غير مأمونين ولا يصدقون لكن هو لجأ اليهم انا عندما لم يوجد دليل حتى لا يحصل ظلم قال المصنف رحمه الله تعالى باب المأخوذ من احكام اهل الذمة. باب المأخوذ اذا المؤلف ما استقصى جميعا - [00:25:05](#)

احكام اهل الذمة وحتى في كتابه الكبير المغني ما استقصى جميع الاحكام لكنه اخذ رحمه الله تعالى هنا بامهات في المسائل يعني المسائل الكبرى التي نحتاج لمعرفة في احكام اهل الذمة المؤلف جاء بها في - [00:25:30](#)

هذا الكتاب وهي الاسس. واما الجزئيات والفروع فمن اراد ان يعرف ذلك بالتفصيل فليرجع الى كتاب احكام اهل الذمة لابن القيم فقد دون ذلك في مجلدين كبيرين وهما محققان تحقيقا جيدا ايضا - [00:25:50](#)

قال رحمه الله لا يجوز عقد الذمة الا بشرطين. اذا لا يجوز ليس مجرد ان يطلب اهل ذمة العقد ان يعقد لهم وكفلاء لا بد من وجود شرطين. الشرط الاول او كلاهما يعني احد - [00:26:10](#)

ثم جاء نصا في الكتاب العزيز والثاني جاء ايمان او اشارة. حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. اذا الجزية واحد اثنين التزام واحكام الملة. بمعنى كما سيأتي بيان ذلك يؤدون - [00:26:30](#)

ما عليهم من حقوق ويمتنعون عن ارتكاب ما ينهاه عنه. هذا هو المطلوب. اداء الجزية التزام احكام الملة التي هي احكام الاسلام. ليس معنى ذلك التزام احكام الملة انهم يسلمون بمسألة اخرى. حبذا لو حصل. ولذلك - [00:26:50](#)

ما قال المؤلف التزام الملة التي هي الاسلام قال احكامنا الملة بمعنى لا يخرج عليها فلا يظهر هنا لا يجوز عندهم كسب الخمر او الخنزير او غير ذلك من المنكرات. نعم. قال لا يجوز عقد الذمة الا - [00:27:10](#)

بشرطين بذل الجزية والتزام احكام الملة من حقوق الادميين في العقود والمعاملات. انظر الان المؤلف بدأ يبين ذلك. انا لخصتها في جزئية قلت في اداء الحقوق وترك ما ذا الممنوعات؟ يعني يؤدون ما عليهم من حقوق ويتعدون - [00:27:30](#)

عن كل ما نهو عنه. فليس له من يعتدوا على حق مسلم. ولا ان يغشوا في البيع. ولا ايضا ان يخون في بعض المعاملات ولا ان ينكروا بعض الامور. المؤلف ذكر البيع وقيم المتلفات وغيرها. نعم - [00:27:56](#)

قال من حقوق الادميين في العقود والمعاملات في العقود والمعاملات العقود ليست كلها ايها الاخوة انما هي كما لا تتعلق بالمعاملات لا هناك عقود داخلية في المعاملات وهناك عقود ليست ايضا داخلية في المعاملات وان كان البعض يدخله - [00:28:15](#)

نعم. قال وروش الجنائيات ما هي اروش الجنائيات؟ يعني لو حصلت جنائية فعليهم ان يؤدوها وارشوا كناية هو انه اذا اعتدي على مسلم حر فانه يقدر انه عبد وتقدر قيمته قبل ان يصيبه ذلك ان تصيبه تلك الشجة او الجرح ثم بعد ذلك ينظر كم قيمته - [00:28:35](#)

قبل الاصابة وكم قيمته بعد الاصابة ثم يؤخذ الفرق ويدفع قال واروش الجنائيات وقيم وقيم المتلفات كما لو احرق مال انسان او اغرق او كسرت له زجاجة او غير ذلك من الامور الاخرى. قال فان عقد على غير هذين الشرطين لم يصح. فان عقد على غير -

00:29:03

التزام الجزية وايضا الشرط الاخر الالتزام واحكام الاسلام فهو عقد باطل لا يصح. نعم قال لم يصح لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وفي حديث بريدة ان انه يقاتلهم - 00:29:30

حتى يسلموا فان لم يكن فيطالبهم بالجزية فين ادوها كف عنهم. هذا كله ايها الاخوة جاء مفصلا مبينا في الشروط التي اخذها عمر رضي الله تعالى عنه على اهل الذمة. وهذا مدون - 00:29:53

موجود في سنن البيهقي وعند غيره من العلماء قال لقوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون. قيل الصغار جريان واحكام المسلمين عليهم. لان الصغار هو الذلة واذا كانوا اذلاء فاحكام الاسلام تأتي من فوقهم فتطبق عليهم. قال رحمه الله ومن ادعى منهم -

00:30:13

كتابا من عمر رضي الله عنه او علي رضي الله عنهما بالبراءة. قال ومن ادعى منهم كتابا من عمر او علي رضي الله عنهما بالبراءة من الجزية لم يصدق طب لماذا اورد المؤلف ذلك؟ هل ادعوا فعلا - 00:30:37

المؤلف ما بين الجواب نعم. هذه مسألة بينها الامام الشافعي ليس الامام الشافعي نفسه احمد ابو العباس احمد بن سريج احد علماء ومتقدمي الشافعي هو امام في الحقيقة من علماء الشافعية ذكر ذلك رحمه الله - 00:31:00

تعالى وقال بانه تقدم اناس من اهل الذمة وقالوا ان عندهم عهد مكتوب بانهم اعفوا من الجزية من اين ذلك؟ قالوا من الرسول عليه الصلاة والسلام علي ابن ابي طالب وفيه شاهدان - 00:31:20

من هما الشاهدان سعد بن معاذ؟ ومعاوية بن ابي سفيان فليل احضر ذلك فاحضراه فلما نظر فيه وفي تاريخه وجد ان تاريخه مكتوب بعد ماذا موت سعد ابن معاذ اذا على بعض الشاهد الاول ادعى الشأن. وقبل اسلام معاوية فاعتبروه باطلا. ومثل ذلك ايضا -

00:31:40

السبكي ايضا ذكر ذلك في طبقات الشافعية نقلنا عن الخطيب البغدادي. اذا مراد المؤلف رحمه الله تعالى انه ولو تقدم احد منهم وادعى انه عنده كتاب سواء كان عن الرسول عليه الصلاة والسلام او ان عمر او انه كتب بخط - 00:32:09

علي فهذا غير صحيح لان ما قدم بذلك باطل لاشتماله على شاهدين احدهما شهد بعد فهل الميث يشهد؟ والامر الثاني شهادة معاوية قبل اسلامه. اذا هذا يدل على بطلان هذا هو الذي اراد المؤلف ان يبين يقول لو جاءوا بانهم يعفون من الجزية فلا اصل لذلك بل هي

باقية عليه - 00:32:29

قال لم يصدق لانه لا اصل له ولم يذكره علماء الاسلام قال رحمه الله واخبار اهل الذمة لا تقبل. واخبار يعني ما يدعونه ما يأتون لا يقبل لان حتى كل اخبار بني اسرائيل لا تقبل - 00:32:59

بل نحن نصدق ونكذب حتى يديننا دليل. ولذلك تجدون ان المفسرين رحمهم الله تعالى يتوقفون ايضا في بعض تفسيرات عبدالله بن عباس فيما يكون من الاسرائيليات قالوا لانه ينقل كثيرا عن الاسرائيليات - 00:33:19

اذا نحن نتوقف ما يأتينا عنهم ينبغي ان نحزره وان نتوثق منه فان كانت هناك نصوص من كتاب او سنة تشهد لذلك اوقد به. وان لم يكن فهي مردودة كهذه الدعوة. التي اشار اليها المؤلف رحمه الله - 00:33:38

قال المصنف رحمه الله تعالى فصل ويلزمهم التميز عن المسلمين في اربعة اشياء. لماذا يتميزون؟ حتى يعرف المسلم هذا مسلم وهذا غير كيف يعرف بان هذا ذمة؟ لابد من وجود علامات. وهذه العلامات لا بد ان يشاهدها الم تعلم وغير المتعلم - 00:33:58

تكون في لبسه وتكون ايضا في شعره وتكون ايضا في طريقة فيما يركبه وفي طريقة ركوبه ايضا هذه كلها لابد الشروط الاربعة لابد ان يتميزوا بها عن المسلم وهذه كتبت في الشروط - 00:34:22

كتب عبدالرحمن بن غنم. قال ويلزمهم التميز عن المسلمين في ارضهم. التميز معناه ان كل لهم ميزة تظهرهم وتفرق بينهم وبين

المؤمنين. حتى انظروا من دقة المسلمين رحمهم الله تعالى - 00:34:42

في الحمام الحمام تعلمون الانسان يخلع ما عليه من الملابس ولا يبقى اللي ما يحفظ عورته. فكيف نعرفه؟ قالوا يوضع عليه جلجل. ما هو الجلجل؟ جرس صغير يعلق في ماذا؟ في حلقه. او ختم يختم به - 00:35:02

الرصاص يكون علامة ظاهرة عليه. اذا لا بد من وجود علامة. وبالنسبة للباس سيذكره المؤلف والشعر سنتناوله ما شاء الله نعم. قال ويلزمهم التميز عن المسلمين في اربعة اشياء لباسهم اولا اللباس. سيعود المؤلف بعد ذلك ويفصل - 00:35:22

وشعورهم والشعور. كيف الشعور؟ هذا الشعر يعني الذي على الرأس كيف يكون؟ يحلقون النواصي. يعني مقدمة الرأس. نعم قال وركوبهم وركوبهم لابد ان يكون ما يركبونه لا يركبون الخيل يمنعون منه لان فيها عزية والخيل معقول في - 00:35:45

الخير. نعم. قال وكناهم وكناهم لا يتكثرون بكننا المسلمين. لا يأتي ويقول لنا ابو بكر او ابو عبد الرحمن او ابو عبد الله لا. كان ما جاء ابو الحارث او ابو حسان او غير ذلك كما اثر واقره الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:36:06

واقره عمر قال احسنت يعني سؤال الاخ حقيقة وجيه يعني يقول ان هذا كان ايام ماذا الخيل لكن الان لو ركب سيارة فارهة مثلا هذا لو كان هناك اهل ذمة يعني سؤال الاخ يعني هل نتركهم يركبون السيارات الفارهة كالمرسدسات وغيره او لابد ان - 00:36:26

ابو السيارات هذا العلماء ذي بعض العلماء المحققين وقفوا عنده فقالوا ننظر فاذا كان يقصد بقولهم لا يركبون الخيل القصد بها. لان الخيل لها مكانة. وان الخيل يقاتلوا عليها وكما جاء في الحديث الخيل معقود في نواصيها الخير فنعم. واذا قصد بذلك - 00:36:55 المراد بان لا انما اريد من ذلك الا يكون لهم عزة ولا كذا فيمنعون من السيارات. فيطبق قال لما روى اسماعيل ابن عياش عن غير واحد من اهل العلم قالوا - 00:37:22

كتب اهل الجزيرة الى عبدالرحمن. الجزيرة يعني بالشام كتب اهل الجزيرة لا عبدالرحمن بن غنم عبدالرحمن بن غنم من هو؟ هذا هو الذي بعثه عمر رضي اولا عبد عثمان ابن غنم مختلف فيه اهو صحابي ام لا - 00:37:39

قلة قالوا بانه صحابي واكثر العلماء قالوا بانه ولد في زمن الرسول ولكن لا ابوه صحابي بلا شك لكن هو على الراجح انه ليس بصحابي. لكنه كان من فقهاء التابعين ومن ائمتهم. ولذلك لثقة - 00:37:58

رضي الله تعالى عنه به ارسله مفقها للناس في الشام قالوا اصله من فلسطين ارسله الى بلاد الشام ليدعو. ثم هو اين تربى؟ تربى في مدرسة الصحابة. تربى في الدراسة معاذ بن جبل الذي قال فيه الرسول عليه الصلاة والسلام اعلمكم بالحلال والحرام معاذ. روى عنه الاحاديث وايضا - 00:38:19

تفقه عليه وروى عن من عن عمر رضي الله تعالى عنه وعن ابي الدرداء وعن غير هؤلاء من الصحابة. اذا هو اخذ العلم من كبار

الصحابة وتوفي عام فيما اذكر ثمانية وسبعين من الهجرة على القول الراجح الصحيح. المهم ان عمر ارسل ذلك - 00:38:45

كالرجل ليفقه الناس وكان مسؤولا عن اولئك الاقوام قال كتب اهل الجزيرة لا عبدالرحمن بن غنم لانه هو الوالي والمسؤول عنهم ان شرطنا على انفسنا هم شرطوا على انفسهم. كتبوا شروطا على انفسهم. المؤلف ما جاء بها نصا - 00:39:08

وانما وزعها في مواضع. يعني المؤلف اخذ منها لان الكتاب ليس مبسوطا. ولكن من اراد ان يطلع على نفسه الوثيقة او شروط عمر او الكتابة التي كتبها اهل الذمة على انفسهم واطاف اليها عمر رضي الله - 00:39:34

عنه شرطين فهي موجودة في كتب الحديث وفي امهات كتب الفقه. لكن المؤلف رحمه الله تعالى هنا جاء ابيها ولكنها مجزئة قال انا شرطنا على انفسنا انظروا هم كتبوا على انفسهم واقروا - 00:39:54

الا نتشبه بالمسلمين في لبس قرية وضعوا قاعدة. لا نتشبه بالمسلمين في لبس نعم. في لبس قلنسوة ما هي القلنس هي التي توضع على الرأس؟ لباس تختلف عن مهما توضع على الراس وكان يستخدمها كهنة النصارى. الكهنة تعرفونهم - 00:40:14

كهنة النصارى يضعون على رؤوسهم علامة لهم. اذا هنا لا يلبسون قلنسوة. لان فيها تعالي وفيها كبرياء نعم. قال ولا عمامة ولا عمامة لان العمامة من ماذا؟ من لباس. المؤمنين. نعم. ولا نعلي - 00:40:39

ولا نعلين لان المسلمين يتنعلون قال ولا فرق شعر ولا فرق شعر لان الرسول عليه الصلاة والسلام كان يسرح شعره فلما قدم المدينة

وراء ان للكتاب يصرحون شعورهم فرق شعره - 00:41:01

ولذلك عائشة رضي الله تعالى عنها في كتاب الحج يعني في احاديث الحج كان يربط في مفارق رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ولا في مراكبهم ولا نتكلم بكلامهم. هذا كله سيذكره المؤلف مفصلا - 00:41:22

قال والا نتكلم المؤمنين في كلامه يحاولون يعني ان يقلدوا اصواتهم وان يتمثلوا بهم قال والا نتكنى بكناهم. كذلك لا يتكثرون. نعم. وان جزء مقادم رؤوسنا. يعني الناصية مقدمة شعر يسمى ناصة يعني يحذفونه. يعني يقصونه ويلقى فتجد علامة عليهم يختلفون عن المسلمين - 00:41:42

قال ولا نفرق نواصينا ونشد الزناير في اوساطنا الزناير جمع مذو النار وهو ما يشد على الوسط يعني علامة كما نقول التمر يربطه اليهودي او النصراني على وسطه علامة على ذلك - 00:42:10
ولا نقش خواتيمنا بالعربية. لان المسلمين ينقشون خواتيمهم بالعراقية فكل خليفة كان له نقش تجد بعضهم توكلت على الله اعتصمت بالله لا اله الا الله تجد نقص كل خليفة عليه علامة مكتوبة - 00:42:35

قال ولا نركب السروج. اه ولا نركب ماذا السروج جمع سرج. ما هو السرج؟ السرج هو الذي يوضع على الفرس اي يشرح به. اي الذي يوضع على ظهره. هناك امامنا شيئا هناك الخيل وهناك - 00:43:00
السرج فهم منعوا من ركوب الخيل ومن السرج. الخيل سيأتي الكلام عنه الخيل لا يركبونها لان فيها عزة ورفعة وهم اذلة فلا يركبوها. السرج ايضا قالوا لان السرج عادة يعني توضع عليها محاسن وتزوق وتوضع عليها تحسينات فهذه لا يهتمها ولكن ماذا يضعون - 00:43:20

البردة هذه التي على الحمار. اذا هم لا يركبون الخيل. اذا يركبون ماذا؟ يركبون بعيرا. يركبون بغلا يركبون حمارا هذه كانت عزة الاسلام ايها الاخوة فيما مضى. اما الخلف لا فهي لاهلها - 00:43:49
نعم قصد يعني ما يفرقونها ما يأتون ويقصون ويتركون الشعر قسمين. بل يجزونه هكذا هم نعم يقصونه دون ان يفرقوه يعني يكون الشعر هذا ذهب علامة فارغة قال ولا نركب السروج ولا نتخذ شيئا من السلاح - 00:44:09

ولا نحمله ولا حمل السلاح معنى هذا يخشى منه. نعم. قال ولا نتقلد السيوف. المسلم يتقلد السيف ولا يتشبهون به قال وذكر سائره رواه الخلان رحمه الله باسناده لا وراءه ايضا البيهقي وغيره يعني جاء هو حقيقة يعني كتاب مشهور - 00:44:39
تناقضته الامة بالقبول قال قال المؤلف ذكر لنا العصور سيرجع ويفصل كل شيء قال رحمه الله وذكر في اخره المؤلف هنا كان ينبغي ان يذكر شيئا واحد لان عبدالرحمن بن غن - 00:45:06

رحمه الله تعالى ارسل ذلك الشرط الذي كتبوه على انفسهم والعهد الى عمر. لانه لا بد ان يأخذ رأي الخليفة. فعمر رضي الله تعالى عنه وافق عليه قال على ان يضيفوا الى ذلك حرفين. انظروا - 00:45:26
ما هما الحرفان الاول منهما انه لا يشتروا من سبايا المسلمين. لو حصل قتال بين المسلمين وبين اعدائهم ليس لهم ان يشتروا من سبايا المسلمين لان في ذلك ذلة للمؤمنين - 00:45:45

وهم الان اذلة بين ايدي المؤمنين. الامر الآخر الى جانب هذا الا يضربوا مسلما. لماذا عمر يسمى ذلك ماذا حرف؟ ما كان الصحابة رضي الله تعالى عنهم يدرسون المطالعة الحروف وكذلك نملا والنحو والصرف هذه كانت سليقتهم - 00:46:05
يتعلم الكتابة واما الخطابة فهو خطيب بسليقته لانهم كانوا اساطيل البلاغة وكانوا ائمة البيان والفصاحة فهذا امر معروف. فعمر رضي الله تعالى عنه قال على ان يضيفوا الى ذلك حرفين. انظر الى ابن - 00:46:32

مالك ماذا يقول في مقدمة الفيتي في النحو كلامنا لفظ مفيد كاستقم. واسم وفعل ثم حرف للكلم اذا الكلمة تنقسم الى ماذا؟ الكلام ينقسم الى اسم والى فعل والى حرف. اذا الحرف يمثل جزءا من اجزاء - 00:46:52
جاء الكلام. كلامنا لفظ مفيد واسم الوحي. فعل ثم حرف للكلم. اذا الحرف جزء من الكلام في وعن الى اخره وعلى قال رحمه الله واعتبرهما حرفين لانهما موجزان لاختصارهما. نعم - 00:47:12

قال وذكر في اخره وكتب بذلك عبدالرحمن بن غنم رحمه الله الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فكتب اليه عمر وانا ان امضي لهم ما سألو على ان يزيدوا حرفين في اخر كلام عمر انظر الى دقة الخليفة الراشد وان يزيد على ذلك حرفين اللذين ذكرت - [00:47:33](#) لك ما قال الامام رحمه الله فيجعلون فيما يظهر من ثيابهم ثوبا. الان بدأ المؤلف في التفصيل فيجعلون مما يظهر في ثيابهم ثوب يعني يلبسون ثوبا اخر. المعروف عن المسلمين انهم يلبسون الابيض - [00:47:58](#)

وجاء الحظ عليه. من ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يلبس البياض وكفنوا فيه موتاكم. لكن ليس ذلك شرطا وليس ذلك بك واجبا لا يجوز للانسان ان يلبس الابيض وان يلبس الاصفر وان يلبس الاحمر وان يلبس الاسود وان يلبس الاخضر شريطه - [00:48:19](#)

الا يتشبه بالنساء ولا بالكافرين. اما له ان يلبس اي شيء له ان يلبس على رأسه الغطرة الحمراء والبيضاء هي العمامة اي شيء له؟ ودين الله يسر؟ نعم. قال فيجعلون فيما يظهر من ثيابهم ثوبا - [00:48:39](#)

يخالف لونه لو نساء ثيابهم كالعسلية والادكم والازرق والاصفر العسلي هذا كان المعروف ان اهل ان النصارى يلبسون يعني النصارى يلبسون اللون العسلي. واولئك الذين هم يلبسون اللون اللاتكن الذي يميل الى السواء - [00:48:58](#)

ويلبسون السائل لكن غالبهم على هذا النمط نعم. قال رحمه الله ويشدون الزناير. الزناير مرة جمع زناير وهو ما يشد على الوسط حزام حزام يربطون به اوساطهم. اذا عرفنا هنا انهم ماذا يحلقون نواصيهم وانهم - [00:49:23](#)

يلبسون ثوبا يخال ثياب المسلمين. وانهم يشدون الزناير على اوساطهم. قال ويشدون الزناير في اوساطهم فوق ثيابهم قال فوق ثيابهم لماذا؟ لانه لو كان تحت ثيابهم لا يرى. اذا لا بد من اظهاره - [00:49:48](#)

قال رحمه الله وان لبسوا العمام او القلاص هذا كله ايها الاخوة كل حرف مما تسمعون يدلكم على المكانة العظيمة بالنسبة للاسلام مكانة المسلمين الذين كانوا رعاة الشاة والغنم اصبحوا قادة العالم وساسة بعد ان اتجهوا الى هذا الدين الحنيف والتزموا به - [00:50:10](#)

قال وان لبسوا العمام او القلاص جعلوا فيها خرقة تخالف عمامة. لا بد ان يضعوا فيها قطعة خطرا او بيضا او حمرا حتى يتميز عن غيرهم المسلم لا يأتي ويشكل عمامته. اذا هذي علامة على انه - [00:50:38](#)

ان لبس عمامة لابد ان يضع على رأسه ما يميزه قال رحمه الله تعالى ويختتم هذا ايها الاخوة ليس كلاما سطره الفقهاء هذا واقع حصل هذا ما يذكره ابن قدامة وهو ممن ادرك ذلك ايضا في عصره وقبله من زمن عمر وادركه ابن قدامة هذا كله كان - [00:50:58](#)

قال ويختتم في رقاب رجالهم ونسائهم خواتيم من رصاص. يختتم لماذا؟ وبعضهم قال الجلجل والجلجل ما هو جرس صغير يعني يربط بحلق يصير طوق ما يستطيع تخليصه يكون على ما له - [00:51:24](#)

فاذا جاء مثلا خلع كانوا فيما مضى الحمامات ليس الان مثل الان البيوت فيها متوفر كل شيء لا تجد حمامات الطرق او في اماكن يأتي الانسان ويغتسل فيها ويتنظف ويكون هناك ناظر لهذا الحمام يدفع له شيء مقابل النظافة وغيرها - [00:51:45](#)

فهو اذا خلع ماذا سيكون؟ ذهب ثوبه وذهبت عمامته وذهب حزامه فكيف نعرفه؟ دخل انسان يريد ان يعرف هذا مسلم او لا لابد ان تكون هناك علامة ثابتة ختم موجود على رقبته او شيء معلق بها - [00:52:05](#)

قال رحمه الله تعالى ويختتم في رقاب رجالهم ونسائهم خواتيم من رصاص او حديد ليميزوا في عن المسلمين قالوا قال رحمه الله وتتخذ نسائهم بالغيار والزناير وز النار تحت ثيابهم - [00:52:26](#)

بالغيار. نعم. والزناير تحت ثيابهن. الغيار هو شبيهه بالزناير. يعني رباط يربط ولكنه يختلف عنه يعني نوع من تختص به النساء اذا كذلك المرأة يكون هناك رباط تربط به على وسطها ايضا - [00:52:50](#)

قال رحمه الله لئلا تنكشف رؤوسهن ان شددنه فوق ثيابهن قال لما روي عن عمر رضي الله عنه وارضاه انه كتب الى اهل الافاق نساء اهل الاديان ان يعقدن زنايرهن. الزناير جمع زناير وهو ما يوضع على الوصف - [00:53:11](#)

يعني يربط على الوسط قال رحمه الله ترون اشياء غريبة لو قرأتم كتاب احكام الذمة لابن القيم لوجدتم العجب العجاب. نعم قال

رحمه الله تعالى وان لبسنا الخفاف جعلنا الخفين من لونين - [00:53:34](#)

الان نحن لو وجدنا لو وجدت انت انسان مثلاً لابس خفين واحد اخضر واحد ابيض وكذا تقول هذا عقله في شيء اما ان يكون نسي لكن من يأتي بنوعين هذا يعني تقول هذا يعني امر غريب وهذا امر شاذ ومنكر. يعني ليس منكر محرم لا ولكن يعني تنفر منه -

[00:53:56](#)

النفوس لانه خالف العادة والعادة محكمة هم لابد ان يكونوا كذلك ليعرفوا عن غيرهم. قال وان لبسنا الخفاف جعلنا من لونين ليميز عن نساء المسلمين قال فان شرط عليهم الجمع بين الزنار والغيار اخذوا به. يعني لو شرط عليهم الجمع بينهم واحد هو يكفي عن الآخر. لان الاختلاف بينه ويسير - [00:54:16](#)

لكن لو شرط لا بد من الالتزام قال اخذوا به قال وان شرط احدهما اكتفي به قال رحمه الله ولا يمنعون من لبس فاخر الثياب والطيلسان. يعني الاسلام لا يحد ولا - [00:54:45](#)

الناس فهذه نعم اعطاها الله سبحانه وتعالى لمؤمن وللکافر والله سبحانه وتعالى متع الكافر بهذه الحياة الدنيا فهي جنته. هذه الحياة الدنيا هي جنته. اما الآخرة فيا نار بلا شك - [00:55:06](#)

ما لم يؤمن بالله سبحانه وتعالى. اذا له ان يلبس من احسن الثياب المهم لا يتشبه بالمؤمنين قال رحمه الله تعالى ولا يمنعون من لبس فاخر الثياب والطيلسان سماه من افخر الثياب التي - [00:55:21](#)

كان يلبسها العجم قال لان التمييز حصل بما ذكرناه. يعني هو القصد كله ان يتميزوا عن المسلمين. اما ان يلبسوا فاخر فهذا متروك لها قال الامام واما التميز في الشعور اذا انتهى الاول من الثياب. الان سينتقل الى الشعور. يعني الشر - [00:55:41](#)

فبأن يحذفوا الكلام عن الشعر وما هو شعر الرأس مقدمة الرأس يعني يأتي ويجزه. نعم فبان يحذفوا مقادير رؤوسهم. يعني ما الحذف يكون بماذا؟ بالقص ولا يفرقون شعورهم لا يفرقون الشعر وما اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم فهو لما قدم عليه الصلاة والسلام - [00:56:06](#)

المدينة كان يسرح شعره. كانت تسرحه عائشة فلما رأى ان اليهود يفعلون ذلك خالفهم فصار يفرق قال لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق شعره قال رحمه الله تعالى واما التميز في الركوب - [00:56:33](#)

فلا يركبون الخيل لان ركوبها عز ولهم ركوب ما سواها على غير السروج. اذا لا يركبون الخيل لماذا؟ لانه معروف. كانت اجود الحيوانات والتي الانسان اذا ملك الخيل هذه اعلى شيء - [00:56:55](#)

كما ان الابل من حيث الاثمان وغيرها هي لا شك لها قيمة لا توازيها قيمة لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما ضرب مثل خير لك من حمر النعش لكن هنا الخيل الخيل معقود في نواصيها الخيل الى يوم القيامة - [00:57:14](#)

اذا لا يلبسون الخيل لان الخيل انما هي اشارة الى العزة والكرامة والرفعة والعلو. ثم هي ايضا يقاتل عليها ويجاهد عليها فلا ينبغي ان يكونوا هكذا. اذا يركبون ماذا؟ الحمير - [00:57:29](#)

المعروف ان الخيل يوضع عليها السرج والسرج هذه اشياء يعني يعتنى بها وتفخم وتكون ناعمة. ولها اوصاف وعلامات متميزة اما لما تأتي الى الحمار سماه المؤلف الاي كاف يوضع عليه برذعة يعرفها الاخوة الذين يعرفون الحيوانات وهم كبار السن هذي توغل -

[00:57:45](#)

على الحمار يعني شيء خشن يركب عليها الانسان حتى يحول بينه وبين جلد ماذا جسم الحمار قال لان ركوبها عز ولا قال رحمه الله ولهم ركوب ما ولهم ركوب ما سواها على غير السروج. وروي عن ابن عمر - [00:58:09](#)

رضي الله عنهما ان عمر رضي الله عنه وارضاه امر ان يركبوا عرضا على الكاف ما معنى عرض؟ انا اعطيكم الان وصف الان المسلم ماذا يركب؟ يعني وجه الدابة هنا يركب هكذا رجل يمين ورجل يسار وهو راكب على - [00:58:28](#)

دابة متوسطها يفرق رجله ووجهه ماذا؟ متجه الى وجه الدابة هذا هو الركوب اصلاً يأتون؟ لا. يركب هكذا فتجد رجلي في جهة وجسمه وظهره الى جهة اخرى هكذا قال يعني يركب عرض يعني ما يكون وجهه الى وجه الدابة لاياته ويركب عرض. واذا اراد ان

ينظر يلتفت الى شماله وان كان من - 00:58:48

جهة اليسار يلتفت الى يمينه. نعم؟ مثل ركوب النساء يعني ها اه احسنت. يقول لك وما يعرفون قال ولا قال رحمه الله امر ان عمر رضي الله عنه امر ان يركبوا عرضا على الكاف بالعرض - 00:59:15

قال رحمه الله ولا الكاف بالظن؟ ايه. نعم. قال رحمه الله تعالى ولا يتكثرون بكنا المسلمين. كذلك ايضا لا يجعل كن يعني يقال ابو فلان فمع علوم المسلم يقال ابو بكر ابو عبد الرحمن ابو عمر ابو محمد ابو عبد الله الى اخره - 00:59:37

ما يتسمى بهذه الاسماء اذا يكون يمكن يقول ابو الحارث نعم قال رحمه الله ولا يتكثرون بكنا المسلمين كابي القاسم وابي بكر وابي عبدالله ونحوها قال رحمه الله ولا يمنعون من بالكلية. لان هذا حق لهم المهم هو التشبه - 01:00:03

كما اننا ممنوعون ان نتشبه بهم كذلك هم في هذه الحالة لا يتشبهون لكن الان مع الاسف انعكست اصبح كثير من المسلمين يتشبه بهم. وكما قال عليه الصلاة والسلام لو دخلوا جحر ضب لدخلتموه. قيل يا رسول الله اليهود والنصارى؟ قال فمن اذا من يكون -

01:00:30

وهو حديث متفق عليه. نعم. قال لان النبي صلى الله عليه واله وسلم قال لاسقف نجران اسلم ابا الحارث. اسقف الذي هو ماذا

النصراني يسلم ابا الحارث يعني يا ابا الحارث - 01:00:50

لان الهمزة من حروف النداء. فهي تنوب محل الياء. تقول ابا محمد يعني كما لو قلت يا ابا محمد. نعم وقال عمر رضي الله عنه

لنصراني يا ابا حسان اسلم تسلم ذكره باحمد رحمه الله قال المصنف رحمه الله - 01:01:05

رحمة واسعة فصل ولا يتصدرون عمر رضي الله تعالى عنه لما جاءه نصراني يشكو من ظلم الجزية التي وضعت ان فيها مبالغة وان

المؤمنين قال من انت؟ فقال انا ماذا ابو فلان؟ فعمر رضي الله تعالى عنه ماذا رد عليه؟ قال له انا ابو الحنيف يعني - 01:01:25

كيفية يعني ملة ابراهيم نعم. قال رحمه الله تعالى ولا يتصدرون في المجالس عند المسلمين. مهمة. ما تؤتى بالنصارى يقولون صلوا

على محمد احسن الله اليكم بسم الله الرحمن الرحيم في سؤال ليس واضح جدا لكن يقول الاخ يظهر لي - 01:01:54

لماذا نقول اهل الجزية بقصد انهم اهل الذمة لان اهل الجزية اهل الذمم هم الذين يتؤخذ منهم الجزية لان اهل الذمة الذمة معناها

العهد يعني وضع عهد لهم كما سمعتم - 01:02:13

وايضا هم لهم حقوق سيأتي الكلام عنها ان لا يعتدى عليهم ليس معنى هذا انه يعتدى ايضا عليهم اذا قلنا يهانون في بعض الامور لا

لهم حقوق وسنجد ان عمر رضي الله تعالى عنه ادب بعض ماذا؟ من كانوا يقومون بالولاية - 01:02:34

اذا الجزية تؤخذ من اهل الذمة فلا اشكال في هذا يقول له الاخ ما حكم الانضمام الى جامعة الدعوة التبليغ؟ هذي كثيرة ما يسألوا

عنه. شوفوا ايها الاخوة اهل التبليغ من حيث الجملة - 01:02:51

اناس عندهم حماس ظاهرهم انهم يريدون ماذا الخير ولكنهم يرتكبون الجهل يخطئون في امور العقيدة وفي المنهج السوي وهم بحاجة الى ان الى ان يتعلموا المنهج السليم الصحيح في العقيدة الاسلامية. يعني تجد ان بعضهم جهالا وبعضهم تعلم شيئا من العلوم

فاندفع - 01:03:08

يعني يغلب عليهم الحماس لكن اذا ناظرتم يريدون الخير لكن ليس هذا حقيقة لما انسان يريد الخير لابد ان يعرف كيف يصل الى ذلك

الخير وكيف ينتهي اليه؟ فلهم محاسن وهناك مأخذ تؤخذ عليهم. في سؤال اخر يقول شخص اخر - 01:03:37

اراد العمرة اذا اغتسل في المدينة ونوى من الميقات هل هذا جائز؟ الجواب نعم يعني قصده لك في بيتك او في شقتك او في فندق

ان تغتسل وتلبس واذا واصلت الميقات تنوي عني الدخول في النسك لانه ايها الاخوة ليس المراد - 01:03:58

الاحرام ان تقول لبيك فقط. لا تنوي بقلبك الدخول في النسك. ثم تعلن النسك الذي تريد لبيك عمرة وان كنت في الحج تريد ماذا؟

التمتع تقول لبيك عمرة متمتعا به للحج ان كنت تريد الافراد تقول لبيك - 01:04:18

حجا ان كنت تريد ماذا القران؟ تقول لبيك حجا وعمرة وهكذا فعلى المسلم دائما قبل ان يقدم على هذه الامور ان اعرف كيف يفعلها.

اذا يجوز ان تلبس من هنا وان تنوي لو قدر انك نويت من هنا هذا صحيح - 01:04:38

لكنك خالفت الاولى لان الصحابة رضوان الله تعالى عنهم بعضهم احرم الثغور التي كانوا فيها. لكن الاولى ان تحرم من الميقات. لان عليه الصلاة والسلام احرم منه وقال خذوا او لتأخذوا عني مناسككم - [01:04:58](#)

وما حكم عمرة اخرى من التنعيم؟ بعض العلماء يرى ان تكون من دويرة اهلك ان اردت ان تحرم من احد من المكان الذي منه ولكن انا ارى انه لو احرمت عن احد بعد ان تؤدي العمرة عن نفسك المهم ان تؤدي العمرة اولا لك ان تذهب الى - [01:05:20](#)

تنعيم وتحرم لكن بعض العلماء من باب التنبيه يكره الاكثار العمر وبخاصة الامام مالك رحمه الله تعالى يقول الاخ هل يجوز ان هذا السؤال العقدي؟ هل يجوز ان يطلب الانسان اذا وقع في مصيبة او مشكلة - [01:05:40](#)

او انا اقول ايضا وقع في كربة ان يأتي الى قبر الرسول صلى الله عليه وسلم وهو يطلب منه الفرج والاذن ويشكو له او ما اصابه من الضيق نرجو منكم الايضاح - [01:06:00](#)

على كل حال يعني تفصيل ذلك غير ممكن هنا. هذا ايها الاخوة لا يجوز وما دليلنا على ذلك ما جاء عنه عليه الصلاة والسلام قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد. فاذا ذهب - [01:06:16](#)

انسان فطلب من الرسول عليه الصلاة والسلام ان يقضي منه حاجته ان يشفي مريضه. ان يرفع كرفته. ان ماذا يفعل له كذا وكذا وكذا؟ قال عليه لا تطروني كما صار ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله. اذا يا اخي لماذا تتجه الى الرسول؟ او الى غيره من الناس الذين - [01:06:33](#)

رغم انه من الصالحين والعباد لماذا لا تتجه الى رب هؤلاء جميعا؟ الذي يسمعك حين تناديه سبحانه وتعالى واذا يقول واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان - [01:06:58](#)

جاء رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اربنا بعيد فنناديه فنقول يا رب نصرخ او قريب فنناجيه فانزل الله سبحانه اذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. ثم لماذا - [01:07:16](#)

ترتكب الشرك ونتجه الى غيرها مهما كان الذي ندعوه الذي نصرف العباد له مهما كان مهما كان نبيا او ملكا مقربا او غير ذلك من الصالحين نتجه الى الله سبحانه وتعالى لانه امر بقوله وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [01:07:36](#)

ان الذين يستخبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه لا يحب المعتدين. اذا آآ لا تعندي في دعائك. اذا ان الذين تدعون من دون الله عباد امثالكم - [01:07:56](#)

ان الذين تدعون من دونه لن يخلقوا ذبابا ولو استجابوا وان لن يخلقوا ذبابا وان وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوا منه ضعف الطالب والمطلوب. اذا ايها الاخوة نتجه الى الله سبحانه وتعالى - [01:08:15](#)

هذه امور جدت. وثم نحن اذا لم نجد شيئا في كتاب الله ماذا قال عليه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه وورد وقال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. وقال اقتدوا في الذين من بعد ابي بكر وعمر. وقال عليه الصلاة والسلام - [01:08:32](#)

سلام ايضا عليكم بسنتي وسنة الخلفاء. هل الخلفاء او الصحابة عموما؟ كانوا يتجهون الى رسول الله اذا نزلت بهم نازلة او حلت بهم كربة او مصيبة او هزموا في معركة او يتجهون الى رب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتجهون الى الله - [01:08:53](#)

ولذلك كانوا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقدمهم اذا اصابهم جذب. بمعنى كانوا يستشفعون برسول الله يعني يطلبون منه ان يدعو لهم. فلما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم استشفعوا بالعباس. يعني ما قالوا للعباس توسط بيننا وبين الله - [01:09:13](#)

ما قالوا اشفع لنا عند الله لا ارادوا ان يدعوا لهم لان فيه رائحة رسول الله لانه عم رسول الله وعم الرجل سنوabi هذي مسألة مهمة عقائدية ايها الاخوة تنقل الانسان من الاسلام الى الكفر. فينبغي للانسان ان يحذر. انت اذا لقيت الله - [01:09:36](#)

قال سبحانه وتعالى بالشرك لا ينفعك اي عمل. ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. لكن ارتكبت بعض المنكرات فهذه داخلة تحت مشيئة الله. سبحانه وتعالى. فعلينا ان نحذر من الوقوع في ذلك. وهذا بحمد الله - [01:09:58](#)

لا يوجد في هذه البلاد لكن يوجد كثيرا في كثير من البلاد الاسلامية يقول الاخ متى يترك المسافر السنن الرواتب والنوافل؟ هل اثناء سيره او مدة لا تتجاوز اربعة ايام - [01:10:18](#)

ثم ماذا يفعل؟ هذه فيها ايضا كلام للعلماء بعض العلماء يرى ان السنن الرواتب وكذلك الوتر لا تصلى. لان الرسول عليه الصلاة والسلام بعد ان صلى المغرب ثم العشاء انه عليه الصلاة والسلام نعم. فما عرف عنه انه صلى ذلك. لكن اذا جينا للاحاديث الاخرى - [01:10:36](#) انها تصلى حديث عائشة ركعتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر ولا حضر هما الركعتان قبل الفجر والركعتان العصر ركعتان بعد قبل الفجر من السنن الرواتب المعروفة والتي قال فيه عليه الصلاة والسلام ان الله زادكم صلاة الى صلاة وهي -

[01:11:01](#)

خير لكم من حمر تعمل ركعتان قبل الفجر اما بعد العصر ففيها خلاف لانها تقع في وقت نهى ولكن الصحيح انهما الركعتان اللتان من السنن الرواتب بعد الظهر كما جاء في الحديث الصحيح في البخاري ومسلم ان الرسول عليه الصلاة والسلام اتاه وفد - [01:11:21](#) بني عبد القيس باسلام قومهم وصلى الله خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [01:11:41](#)